

الحلقة(4) من برنامج فادعوه بها4: طرق العلم بالله (الفطرة).

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هدي
لها وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:01

الله الاولين والآخرين. اشهد ان لا اله الا الله شهادة ارجو بها النجاة من النار وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله بعثه الله
بالهدي ودين الحق بين يدي الساعة قبل القيمة - 00:00:15

بشيرا ونذيرها يبشر المؤمنين وينذرهم ويبشر الناس وينذرهم وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة
حتى اتاه اليقين وهو على ذلك فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه - 00:00:31

ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في
هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها ان العلم بالله تعالى اعظم المطالب - 00:00:52

اعظم ما يطلب من الخلق ان يعرفوا الله ان يعلموا من الله الذي يعبدون؟ من رب الذي يقصدون من رب الذي خلقه؟ من رب الذي
رزقهم؟ من رب الذي امرهم ونهائهم؟ من رب الذي وعدهم جنة عرضها السماوات والارض - 00:01:11

من رب الذي له الكمالات؟ هذا اعظم مطلوب من الخلق ولذلك كانت دعوة الرسل دائرة على التعريف بالله النبي صلى الله عليه وعلى
الله وسلم باول ما جاءه الوحي جاءه تعريف بربه الذي يعبد - 00:01:34

اقرأ قال ما انا بقارئ يعني لا احسن القراءة. اقرأ ما انا بقارئ يعني لست ممن يحسن قراءة اقرأ باسم ربك الذي خلق
تعريف بالله باسم ربك الذي خلق الانسان من عقل. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسانة - 00:01:53

ما لم يعلم اشرف المعلومات واعظمها هو العلم بالله اهم علم في الدنيا هو العلم بالله لأن ما لانه مناط السعادة لانه مناط النجاة. لأن به
تحقيق الغاية من الوجود. وعلوم ايها الاخوة والاخوات - 00:02:16

ان الله ارحم الراحمين فلما كان اعظم المطالب فلما كان اعظم المطالب واعلاها هو العلم به سبحانه وبحمده فان الله لم يجعل العلم
به في طريق واحد بل نوع الطرق التي يصل الناس من خاللها الى العلم به - 00:02:37

وهذا من رحمة الله فكل علم يحتاجه الناس كل شيء يضطر اليه الناس لا تقوم مصالحهم الا به فان الله لا يجعل له طريقا واحدا
للوصول اليه بل وعلى الطرق الموصولة اليه رحمة بعباده - 00:02:59

فهو ارحم الراحمين جل في علاه فمن رحمته انه نوع الطرق التي يصل العباد منها الى العلم به واذا تأملت وجدت ان العلم به قد جعل
له طرقا كثيرة جمعها ابن القيم في بيتهن لطيفين يقول سافرت في في طلب الله - 00:03:18

فدلني الهادي اليه ومحكم القرآن مع فطرة الرحمن جل جلاله وصريح عقلي فاعقلي ببيان هذان البيتان المختصران اجملت اختصرت
جمعت الطرق التي من خاللها يدرك الانسان العلم بالله عز وجل انه ليس طريقا واحدا - 00:03:42

ينبغي ان يعرف ان العلم بالله جل في علاه له طرق كثيرة ومتعددة جماعها هذه الطرق التي تضمنها هذا البيت او تظمنتها هادئة هذه
الكلمات المختصرات اول الطرق التي تدل على الله - 00:04:09

وتعرف به ويعلم من خاللها الخلق الرب ويعرفونه جل في علاه ما رکزه في نفوسهم من الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا
تبديل لخلق الله الله اكبر ما من انسان - 00:04:31

ما من احد الا وقد فطره الله على طلبي الله يعبد طلب من يقصده من يتوجه اليه من تحبه من يعظمه هذه فطرة الله التي فطر

الناس عليها لا تبدل لخلق الله كما قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا - 00:04:52

حنيفا اي قائما على التوحيد مائلا عن الشرك. فطرة الله الا في التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن ان اكثر الناس لا يعلمون وقد جاء في الصحيح صحيح الامام مسلم - 00:05:14

من حديث ابن حمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان ربى امرني ان اعلمكم ما جهلتكم مما علمني يومي هذا فكان مما اخبر به صلى الله عليه وسلم - 00:05:29

انه قال واني خلقت عبادي حنفاء هنا الشاهد حنفاء يعني قائمين على التوحيد في فطرتهم وفي قلوبهم واني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين صرفتهم اخرجتهم عن الجادة وعن الصراط المستقيم - 00:05:47

ان الفطرة فيها امر جبل الله تعالى النفوس عليه اترون الصغير اذا خرج من بطن امه ثم حملت اليه يلتقى ثديها اليه يمسن لبنيها ويشرب حليها من الذي هداه الى هذا - 00:06:08

انه الله جل في علاه ارأيتم الصغير عندما يبدأ في السير اليه يمشي على يديني ورجلين ثم اذا كبر اعتمد على رجليه في سيره حتى يدرج في سيره فيسير على قدميه - 00:06:33

من الذي هداه الى هذا لماذا لم يشرب الصغير من اذنه؟ لماذا لم يشرب من عينه لماذا لم يشرب من انهه لاما طلب الطعام من فمه انها فطرة الله هذى فطرة - 00:06:52

هذا الله الخلق اليها ل تستقيم ابدانهم ويصح معاشهم لكن هناك فطرة في القلوب بها تستقيم قلوبهم وتصلح دنياهم وآخرهم. ويدركون سعادة الدارين بها. انها سعادة انها فطرة الله تعالى التي فطر القلوب عليها من محبته - 00:07:10

الاقبال عليه. هذه الفطرة اه مركوزة في النفوس لا تحتاج الى كثرة ادلة فلو خلي الانسان نفسه لما وجد نفسه الا مقبلا على الله متوجها اليه جل في علاه لولا الصوارف التي سنشير اليها بعد قليل - 00:07:39

ان الرسل جاءت معزة لهذه الفترة فطرة الله هي ما رکزه في نفوسهم فهي اكبر دليل هي الدليل الاول الذي جعله الله عز وجل في النفوس دالا عليه ولذلك لما - 00:08:02

قيل لعجوز ان فلانا رأت عالما وحوله جلب يمشي معه ناس يتبعه مئات من طلابه. قالت من هذا؟ قالوا هذا فلان من علماء الكلام قد جمع الف دليل على وجود الله عز وجل. الف دليل على وجود الله عز وجل - 00:08:22

فما كان منها الا ان جابت بفطرة الله التي فطر الناس عليها وعززها القرآن قالت افي الله شک فاطر السماوات والارض يعني ا يحتاج في معرفة الله واثباته الى هذا الكم الكبير - 00:08:44

من الادلة والنفوس مخبرة مشبولة مقطورة على عبادة الله وحده لا شريك له وعلى التوجه اليه جل في علاه ان هذه الفطرة ليست لبني ادم فقط بل هي في الكون كله - 00:09:06

الم تسمعوا قوله جل في علاه تسبح له السماوات والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهمن تسبيحهم انها فطرة الله التي فطر الخلق عليها فكل القلوب مقطورة على التوجه - 00:09:29

اليه جل في علاه لكن فيما يتعلق بالانس والجن جعل الله تعالى لهم خيارا في الاقامة على هذه الفطرة التي جبلوا عليها او الانحراف عنها بما يكون من الصوارف التي تصرفهم عن الله عز وجل - 00:09:50

ان هذه الفطرة متكلمة مبينة عن نفسها لضرورة التي يجدها الناس في قلوبهم ب حاجتهم الى الله يعبدونه ولذلك كل الناس على اختلاف ازمنتهم وامكان وامكنتهم واجناسهم واعراقهم يطلبون لها يعبدونه. الذين لا يعبدون شيئا كما يزعمون - 00:10:12

ويلحدون بوجود الله هم قلة من البشر نذر قليل لا يذكرون لكن عامة الناس منذ ان خلق الله ادم الى اليوم يطلبون لها يتوجهون اليه هذه هي الفطرة هذه الاستجابة لداعي الفطرة التي فطر الله تعالى عليها الناس. الناس كلهم اذا نزلت بهم الضوائق - 00:10:38

وحلت بهم البلایا توجهوا الى الله يسألونه كما قال الله تعالى و اذا مسكم الضر في البحر ظلل من تدعون لا ايات فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا والآيات في هذا المعنى عديدة كثيرة - 00:11:00

لكن هذه الفطرة يعلوها ما يعلوها من اسباب الانحراف واعظم ذلك تسلط الشياطين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه اني خلقت عبادي حنفا. يعني على التوحيد. فاجتالتهم - [00:11:18](#)

اخرجتهم هذا اول ما يطمس معالم هذه الفطرة ان اما يطمس معالم هذه الفطرة ايضا الغفلة فان الناس اذا غفلوا اطبق ذلك على قلوبهم وعموا عن معرفة ربهم جل في علاه - [00:11:33](#)

ولهذا يقول الله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم. الاست بربكم؟ قالوا بلى هذا ميثاق اخذه الله تعالى بالفطرة التي فطر الناس عليها - [00:11:56](#)

قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. مما يغيب هذه الفترة ويطمسها البيئة المحيطة. من نشأ في بيئة تكتش تشرك بالله وتکفر فانه يلتمس في قلبه ما فطر الله النفوس عليه من التوجة اليه وعبادته. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه ابو هريرة - [00:12:08](#)

في الصحيحين قال صلی الله علیه وعلی الہ وسلم کل مولود یولد علی الفطرة طیب ما الذی یخرجه عن هذه الفطرة؟ فابوہ یهودانه او ینصرانه او یمجسانه ای یصرفان یصرفانه عن مقتضی الفطرة من - [00:12:34](#)

عبادة الله وحده لا شريك له اذا اول طريق يصل به الناس الى الله والى معرفته والعلم به هو طريق الفطرة التي فطر الناس عليها اللهم انا نسألك ان تملأ قلوبنا بمحبتک وتعظیمک وان ترزقنا العلم بك ومعرفتك - [00:12:49](#)

والى ان نلقاکم في حلقة قادمة من برنامجمک فادعوه بها. استودعکم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:13:12](#)